عند ربك وقد تقرر ان ما ثبت في الشرع بالسنة الصحيحة كثبوته بالكتاب
اذا تحقق الله تعالى ورسوله بلا تكذيب وما رواه البخاري ومسلم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك
وضئ ربك ليسق ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي
ومولاي فقد قيل ان نهي تنزيه فلا يدل على عدم الجواز قوله والعالم
اسم لما يعلم به يعني انه مشتق من العلم لا من العلامة لكنه ليس بصفة
بل هو اسم لما يحصل به العلم بالشيء اي شيء كان اي صانعا كان
او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب اسم لما يقلب به والطابع
اسم لما يطبع به ثم كثر استعماله فيما يعلم به الصانع خاصة فيكون
مفهوم العالم من حيث هو اي غير مقيد بشيء من القيود التي
يخصصه بشيء مما تحته من الاجناس وافرادها كليا متناولا
لجميع ما سوى الله تعالى من اجناس الممكنات وانواعها واشخاصها
من حيث ان وجود كل واحد منها يدل على وجوده تعالى وما سوى
الله ينقسم بالقسمة الاولى الى ثلثة اقسام المتحيز والحال
في المتحيز وما لا يكون متحيزا ولا حالا في المتحيز ثم المتحيز
اما ان يكون قابلا للقسمة او لا يكون فان كان قابلا للقسمة
فهو الجسم وان لم يكن قابلا لها فهو الجوهر الفرد ثم الجسم
اما ان يكون من الاجسام العلوية او من الاجسام السفلية
اما الاجسام العلوية فهي الافلاك والكواكب وقد ثبت

بالشرع

بالشرع استواء اجزائها سوى هذين القسمين مثل العرش والكرسي
وسدرة المنتهى واللوح والقلم والجنة واما الاجسام السفلية فهي
اما بسيطة او مركبة اما البسيطة فهي العناصر الاربعة واحديها
كرة الارض بما فيها من المفاوز والجبال والبلاد المعمورة وغيرها
او ثانيتها كرة الماء وهي البحر المحيط وهذه الابحر الكثيرة الموجودة
في هذا الربع المعمور وما فيها من الاودية العظيمة التي لا يعلم عددها
الا الله تعالى وثالثتها كرة الهواء ورابعتها كرة النار واما الاجسام
المركبة فهي المعادن والنبات والحيوان على كثرة اقسامها وتباين
انواعها والقسم الثاني وهو الممكن الذي يكون حالا في المتحيز هي
الاعراض والمتكلمون ذكروا ما يقرب من اربعين جنسا من اجناس
الاعراض والقسم الثالث وهو الممكن الذي لا يكون متحيزا ولا حالا
في المتحيز هو الارواح وهي اما سفلية او علوية اما السفلية
فهي اما خيرة وهم صالحوا الجن واما شريرة خبيثة وهي
مردة الشياطين والارواح العلوية اما متعلقة بالاجسام
وهي الارواح الفلكية واما غير متعلقة بها وهي الارواح المقدسة
هذا قسمة اجمالية للعالم وقد ثبت ان كل ما سوى الواجب
تعالى ممكن لذاته وان كل ممكن كما يحتاج في ابتداء وجوده الى واجب
الوجود لذاته حتى يوجده يحتاج في بقائه ايضا اليه حتى يبقيه فالله
عز وجل آله العالمين من حيث انه هو الذي اخرجهم من العدم الى الوجود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)